@ 1244 @ شهور سنة ستمائة لأبي عبد ا بن شرف الشاعر وقد شكرت مخدومه وأثنيت عليه بكثرة حوائج الناس إليه هذين البيتين .

(لملتمسي الحاجات جمع ببابه % فهذا له فن وهذا له فن) .

(فللخامل العليا وللمعدم الغنى % وللمذنب الرحمن وللخائف الأمن) .

قال القوصي وأنشدني رحمه ا وقد حرضته على فعل الخير متمثلا .

(للخير أهل ما تزال % وجوهم تدعو إليه) .

(طوبى لمن جرت الأمور % الصالحات على يديه) .

قال وحرضته يوما على الإحسان وبذل الجاه للإخوان فأنشدني هذين البيتين .

(فأحسن إلى الإخوان تملك رقابهم % فخير تجارات الكريم اكتسابها) .

(وأد زكاة الجاه واعلم بأنها % كمثل زكاة المال تم نصابها) .

قال لنا أبو المحامد القوصي هذا الأمير ناصر الدين رحمه ا كان عارفا بأحوال الملك ناصحا لسلطانه ثم وشى به اعداؤه حسدا على علو شأنه فنكبه سلطانه نكبة استأصل فيها شأفته وشأفة أتباعه وقبض على جميع أمواله وحواصله ورباعه وتوفي محبوسا .

أخبرني القاضي أبو علي الحسن بن محمد القيلوي قال أخبرني بعض أهل سنجار أن ناصر الدين ابن المجاهد كتب على حائط المكان الذي مات فيه في محبسه بخطه .

(حالي عجب وفي حديثي عبر % في أغفل ما كنت أتاني القدر) .

أخبرني جماعة من أهل سنجار أن أحمد بن يرنقش مات في حبس قطب الدين صاحب سنجار بعد أن قبض على جميع ماله ومنعه من الطعام والشراب فبلغ من أمره أن أكل قلنسوته وأكمامه لشدة الجوع